

## علاقة مناخ الدافعية بالتفوق الرياضي لدى تلاميذ الثانويات الرياضية الجزائرية

The relationship of climate motivation to sports excellence among Algerian high school students

سعدى سعدي محمد\*

جامعة الجيلالي بونعامة بخميس مليانة - الجزائر

mohammed.sadi@univ-dbkm.dz

| المعلومات المقال                                                                                                                                                                                                                                     | الملخص:                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                      |
|------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| <p>تاريخ الارسال:<br/>2022/06/09</p> <p>تاريخ القبول:<br/>2022/06/15</p> <p><b>الكلمات المفتاحية:</b></p> <ul style="list-style-type: none"> <li>✓ مناخ الدافعية</li> <li>✓ التفوق الرياضي</li> <li>✓ تلاميذ الثانويات الرياضية الجزائرية</li> </ul> | <p>تهدف الدراسة إلى انجاز خطوة أولية على درب التعرف على طبيعة مناخ الدافعية لدى تلاميذ الثانويات الرياضية الجزائرية ، وكذلك معرفة علاقة مناخ الدافعية بالتفوق الرياضي لدى تلاميذ الثانويات الرياضية الجزائرية، ولقد اعتمدنا في دارستنا على المنهج الوصفي الإرتباطي، كما شملت عينة بحثنا هذا على عينة قدرها 132 تلميذ (بالثانويات الرياضية الجزائرية)، وتكونت أداة الدراسة أساسا من: مقياس الدافعية المحددة ذاتيا في المجال الرياضي و اختبارات الاداء المهاري في كرة اليد و كرة القدم ، وكانت نتائج الدراسة تشير إلى أن: طبيعة مناخ الدافعية لدى تلاميذ الثانويات الرياضية الجزائرية في اختصاصي (كرة القدم و كرة اليد) محددة ذاتيا، هناك علاقة إرتباطية دالة إحصائيا بين مناخ الدافعية و التفوق الرياضي لدى تلاميذ الثانويات الرياضية الجزائرية.</p>                                                                                                                                          |
| Article info                                                                                                                                                                                                                                         | Abstract :                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                   |
| <p>Received<br/>2022/ 06/ 09</p> <p>Accepted<br/>2022/ 06/ 15</p> <p><b>Keywords:</b></p> <ul style="list-style-type: none"> <li>✓ Motivation climate</li> <li>✓ sports excellence</li> <li>✓ Algerian high school students</li> </ul>               | <p>The study aims to complete an initial step on the path of identifying the nature of the climate of motivation among the Algerian high school students as well as knowing the relationship of the climate of motivation to the sports excellence of the Algerian sports high school students. The sample of our research also included a sample of 132 students (in Algerian sports high schools), and the study tool consisted mainly of: the self-defined motivation scale in the sports field and skill performance tests in handball and football, and the results of the study indicated that: The nature of the climate of motivation among Algerian high school students In the field of (football and handball) self-determined, there is a statistically significant correlation between the climate of motivation and sports excellence among Algerian high school students.</p> |

## مقدمة:

تمثل الدافعية المحرك الأساسي لسلوك الفرد في المواقف المختلفة للبيئة الداخلية أو الخارجية التي تحفز الفرد على بناء خبراته السابقة، لذا فإن فهم هذه الدوافع وكيفية استخدامها يساعدنا في ضبط السلوك والتحكم فيه، وهكذا فإن دراسة موضوع الدافعية يعتبر من الدراسات الأساسية لكل مربٍ يعمل مع الرياضيين، فعن طريق فهم دوافع الرياضيين يستطيع المدرب توجيه سلوكهم، وبما أن النشاط الرياضي هو أحد أنواع السلوك الإنساني فهو يتأثر بالدوافع المختلفة، ومن هنا أتت أهمية دراسة موضوع الدافعية في الميدان الرياضي للارتقاء باللاعب إلى أعلى المستويات. (نزار الطالب وكامل لويس، 2000: 111).

وتعتمد الأنشطة الرياضية في أغلب مجالاتها على العديد من العلوم البيولوجية والعلوم الاجتماعية والنفسية في دراسة وتحليل المشكلات والمعوقات التي تكون سببا في تحقيق أفضل المستويات والانجازات والتفوق الرياضي، هذا الأخير الذي يتوقف على مدى استفادة اللاعبين من قدراتهم النفسية على نحو لا يقل عن الاستفادة من قدراتهم البدنية، فالقدرات النفسية تساعد الأفراد على تعبئة قدراتهم وطاقاتهم البدنية لتحقيق أقصى وأفضل أداء رياضي، ويمكن تطويرها من خلال تدريبات وبرامج خاصة لذلك الغرض. (أسامة كامل راتب، 2000: 03).

ويعد الاهتمام بتحقيق التفوق في المجال الرياضي الاستثمار الأمثل لطاقات اللاعبين البدنية والمهارية والخططية والنفسية، وهذا يعتمد على توظيف ما تتطلبه المعرفة المطبقة على سلوك الإنسان من مبادئ ونظريات، ويعتبر التفوق الرياضي أحد القواعد المهمة في عملية التدريب وبدونه فإنه من الصعب تحقيق مستوى انجاز متكامل، فالأداء الجيد ليس بكفيل لوحده لتحقيق الفوز وإنما هناك عوامل عدة تتحكم في الحصول على التفوق في المباراة ومنها مستوى المنافسة والظروف المحيطة والجمهور فضلا عن الدافعية للفوز، وهذه العوامل جميعا وغيرها من شأنها أن تقلب موازين المباراة وتساعد في تغلب الفريق على منافسه، إذ أن هذه العوامل لا يمكن السيطرة عليها وهي التي تدرج في ضوء الجانب النفسي، في حين نرى أن الجوانب الأخرى والمتمثلة في الجانب البدني والمهاري والخططي يمكن السيطرة عليها من خلال التدريب الجيد المبني على الأسس العلمية الحديثة، وكثيرا ما نسمع أن فريقا متواضع القدرات البدنية والمهارية والخططية ولكنه يملك جانبا نفسيا عاليا تفوق على فريق أقوى منه، وهذا يعود إلى الدافعية المرتفعة و الطموح العالي الذي من شأنه تحقيق الانجاز الرياضي المرموق

حيث أن التفوق الرياضي عند الرياضي يتوقف إلى حد كبير على طبيعة دافعية الفرد لأنها تمثل احتياجاته وتوقعاته مما يؤدي به إلى تحقيق انجاز عال مع طموحات مرتفعة تتوافق مع قدراته وانجازاته، بينما الدافعية التي يكرهها الرياضي لعدم احتوائه على خبرات محببة إلى نفسه ويفشل في تحقيق احتياجاته سوف يؤدي به إلى انجاز أقل، فالرياضيون يسعون دائما إلى تحقيق التفوق والفوز في المباريات ويميلون إلى مواجهة المشكلات ومحاولة حلها، وإلى العمل بدرجات أقوى حينما يواجهون الإحباط والصراعات، كما أكدت الكثير من الدراسات أيضا أنهم يتميزون بمستوى طموح مرتفع وهذا يشير إلى أنهم يميلون إلى الكفاح ونظرهم إلى الحياة فيها تفاؤل واعتماد على النفس.

و تعتبر دوافع الرياضي أحد العوامل المهمة والحاسمة في التأثير في أدائه وبلوغه التفوق الرياضي بل وفي نتائج المسابقات الرياضية في مختلف الألعاب، ذلك لأن النقص الذي يحصل في ذلك السياق سيؤدي إلى حالة من التوتر وعدم الاستقرار النفسي للاعب وربما حالة من الإحباط في حال استمرار عدم توفر ميكانيزمات الطموح و دافعية التحديد الذاتي اللازم، وهذا من شأنه أن لا يؤثر على اللاعب نفسه فحسب بل على مجريات اللعب للفريق عموماً ونتائج ذلك الفريق لا سيما في الألعاب

الجماعية ككرة القدم، إذ أن النقص في توفر المحكات من شأنه أن يؤثر على مستوى تركيز اللاعب وبالتالي الأداء، وهو ما تعتمد عليه نتائج المباريات حيث يعد من أهم عوامل المنافسة والتي تساهم للوصول بالفريق إلى تحقيق النجاح ومن خلال هذا العرض، يمكننا القول أن اشكالية بحثنا تقوم على التساؤلات التالية:

- ما طبيعة مناخ الدافعية لدى تلاميذ الثانويات الرياضية الجزائرية ؟.
- هل توجد هناك علاقة إرتباطية دالة إحصائيا بين أبعاد مناخ الدافعية و التفوق الرياضي لدى تلاميذ الثانويات الرياضية الجزائرية ؟.

## 2- الفرضيات:

- طبيعة مناخ الدافعية لدى تلاميذ الثانويات الرياضية الجزائرية محددة ذاتيا .
- هناك علاقة إرتباطية دالة إحصائيا بين أبعاد مناخ الدافعية والتفوق الرياضي لدى تلاميذ الثانويات الرياضية الجزائرية.

## 3- أهداف البحث:

- دراسة العلاقة ما بين مناخ الدافعية والتفوق الرياضي لدى تلاميذ الثانويات الرياضية الجزائرية.
- دراسة طبيعة مناخ الدافعية لدى تلاميذ الثانويات الرياضية الجزائرية .
- دافعية التحديد الذاتي وإندراجها ضمن محفزات التفوق الرياضي.

## 4- تحديد المصطلحات:

### 4-1- الدافعية:

الدافعية هي "مجموعة العوامل والنسق التي تدفع الفرد إلى الحركة أو عدم الحركة في وضعيات متعددة". (توماس، 1987: 186). وعرفها فاليريون على أنها "بنية افتراضية تستخدم من أجل تحديد القوى الداخلية و/أو الخارجية التي تنتج الانطلاق، الاتجاه، الشدة والإصرار لسلوك الفرد". (فاليريون، 1993: 23).

كما يمكن إعتبارها طاقة كامنة في الكائن الحي تعمل على إستثارته ليسلك سلوكا معيناً في العالم الخارجي ويتم ذلك عن طريق اختيار الإستجابة المفيدة وظيفيا بالنسبة إليه في عملية تكيفه على بيئته.

### 4-2- اللادافعية:

يمكن تعريف اللادافعية على أنها غياب نسبي لأي شكل من أشكال الدافعية سواء داخلية كانت أو خارجية، أي أن الفرد في هذه الحالة لا يمكنه إدراك العلاقة بين السلوك والنتائج التي يمكن أن تترتب عنه، وغالبا ما يشعر الفرد في هذه الحالة بعدم الكفاءة.

### 4-3- الدافعية الداخلية:

يقصد بالدافعية الداخلية القيام بنشاط معين من أجل الأهمية التي يمثلها هذا الأخير في حد ذاته وفي غياب أي شكل من أشكال التحفيز الخارجي فهي نابعة من داخل الفرد نفسه، وغالبا ما تكون الدافعية الداخلية مصحوبة بالسرور، المتعة والرضا بالمشاركة في نشاط معين، وفي هذه الحالة تكون خالية من أي ضغط، ويتميز هذا النوع من الدافعية بدرجة كبيرة من التحديد الذاتي والاستقلالية.

### 4-4- الدافعية الخارجية:

يقصد بالدافعية الخارجية ذلك السلوك الموجه من خلال الجوائز، ضغوطات أطراف عملية التنشئة الاجتماعية وعوامل خارجية

أخرى، وتؤدي عملية إلغاء الجوائز والضغطات الخارجية في هذه الحالة إلى انخفاض كبير في الدافعية، كونها دافعية مرتبطة بالحالات الخارجية الغير نابعة من داخل الفرد نفسه.

#### 4-5- الدافعية الخارجية ذات الضبط الخارجي:

تعتبر الدافعية الخارجية ذات الضبط الخارجي النوع الأقل تحديد ذاتي من أنواع الدافعية الخارجية الثلاثة (ضبط خارجي، ضبط مدمج، ضبط معرف)، ففي هذا النوع من الدافعية هناك مصدر تحكم ومراقبة خارج تماما عن الفرد يدفعه إلى التعرف بشكل معين وفي وضعية معينة، مثل رياضي يذهب إلى التدريبات لأن المدرب يرغمه على ذلك أو أنه يريد الحصول على جوائز.

#### 4-6- الدافعية الخارجية ذات الضبط المدمج:

يمكن وضع الدافعية الخارجية ذات الضبط المدمج في المستوى الثاني من التحديد الذاتي بالنسبة لأنواع الدافعية الخارجية الثلاثة، حيث ترتبط الدافعية في هذه الحالة بمصادر تحكم مدججة يفرضها الفرد على نفسه مثل رياضي يشارك في الحصص التدريبية كونه يشعر بالتأنيب إن لم يفعل ذلك.

#### 4-7- الدافعية الخارجية ذات الضبط المعرف:

يصدر السلوك في حالة الدافعية المعرفية عن خيار، فالسلوك في حد ذاته مهم في نظر الفرد مما يرفع من قيمته حتى ولو كان النشاط غير مصحوب بالسرور، المتعة والرضا، ولا يمارس الشخص الذي يتميز بدافعية خارجية ذات الضبط المعرف النشاط من أجل الرضا وإنما للتوصل إلى نتائج ايجابية، ويمكن اعتبار النشاط في هذه الوضعية على أنه يتسم بدرجة معينة من التحديد الذاتي كون الفرد يشعر بأنه اختار السلوك لمنفعته الخاصة.

#### 4-8- التفوق الرياضي:

هو الوصول إلى مستوى معين في الأداء كما سبق الإشارة إليه، والحديث هنا ينصب على المتميزين رياضيا الذين تمكنوا من توظيف طاقات مهارية، وظيفية، نفسية، عقلية وصحية ممتازة.

إن الذي يميز التفوق الرياضي هو المستوى الذي وصل إليه الفرد في أدائه في لعبة أو نشاط رياضي أحبه ومال إليه وتخصص فيه منذ الصغر.

#### 4-9- الأداء الرياضي:

هو انعكاس لقدرات ودوافع الفرد في تأدية أفضل سلوك ممكن نتيجة لتأثيرات متبادلة للقوى الداخلية.

#### 5- المنهج المتبع:

من أجل التحكم في موضوع بحثنا ونظرا لطبيعة الموضوع ومن خلال الإشكالية المطروحة فقد قمنا باستعمال المنهج الوصفي الإرتباطي والذي يقوم على معالجة الظواهر عن طريق الحالات التي تحدث فيها بالحالات التي تخلو منها وبالتالي كشف الإرتباطات السببية بينها ، وذلك ضمن مقارنة إجتماعية معرفية، فدراسة الدافعية ضمن هذه المقاربة يسمح بإدراج آثار السياق على تطور الشخصية، أي أنها تسمح على فهم العناصر المختلفة للسياق الاجتماعي والتي توجه الدافعية مثل التربية على الاستقلالية من طرف المعلم والمدرّب.

## 6- عينة البحث:

تشكل العينة من عدد من تلاميذ الثانويات الرياضية الجزائرية في إختصاصي كرة القدم وكرة اليد، وقد تضمنت عينة بحثنا على (41) تلميذ إختصاص كرة اليد و(91) تلميذ إختصاص كرة القدم بالثانويات الرياضية الجزائرية

## 6- أدوات الدراسة:

لغرض جمع المعطيات من الميدان عن موضوع الدراسة، على الباحث إتقاء الأداة المناسبة لذلك حيث تساعده على جمع المعلومات والحقائق المتعلقة بموضوع البحث. (إحسان محمد حسن، 1982: 114).

ومنه فأداة البحث هي الوسيلة التي يمكن بواسطتها للباحث حل المشكلة، وقد إستخدمنا في هذه الدراسة:

- مقياس الدافعية المحددة ذاتيا في المجال الرياضي.

- الإختبارات المهارية في كرة القدم.

- إختبارات الأداء المهاري في كرة اليد.

## 6-1 وصف مقياس الدافعية المحددة ذاتيا في المجال الرياضي:

سنقوم بتطبيق مقياس الدافعية المحددة ذاتيا في المجال الرياضي (Brière, N. M. Vallerand, R.J 1995)، حيث يحتوي هذا المقياس على 28 عبارة، و يتعين على المدرس وضع علامة (x) في الخانة المرقمة من نوع لكزت تتراوح من 1 لا ينطبق تماما إلى 7 ينطبق تماما، ويقاس المستويات السبعة للدافعية المحددة ذاتيا في المجال الرياضي، حيث يتطلب من التلميذ أن يوضح الأسباب التي تدفعه لممارسة الرياضة.

وتتمثل هذه المستويات السبعة فيما يلي:

- الدافعية الداخلية للمعرفة (MIC): العبارات رقم 1، 11، 17، 24.
- الدافعية الداخلية للإنجاز (MIA): العبارات رقم 5، 10، 15، 22.
- الدافعية الداخلية للإثارة (MIS): العبارات رقم 7، 12، 19، 26.
- الدافعية الخارجية المعرفة (MIDEN): العبارات رقم 3، 9، 18، 25.
- الدافعية الخارجية المدججة (MINTR): العبارات رقم 6، 13، 21، 27.
- الدافعية الخارجية ذات الضبط الخارجي (MREG): العبارات رقم 2، 8، 16، 23.
- اللادافعية (AMO): العبارات رقم 4، 14، 20، 28.

ولقياس مؤشر الدافعية المحددة ذاتيا والذي نستخدمه من أجل تقييم أفضل لدرجة الدافعية في المجال الرياضي، هذه التقنية غالبا ما تستعمل في مثل هذه الأبحاث (Blanchard, 1997) وذلك لإعطاء وزن لأنواع المختلفة للدافعية المحددة ذاتيا حسب وضعية كل واحد منها على المتصل المستمر للدافعية، ونقوم بإعطاء الوزن:

(2+) للأنواع الثلاثة للدافعية الداخلية (MIC, MIA, MIS).

(1+) للدافعية الخارجية المعرفة (MIDEN).

(1-) للدافعية الخارجية المدجة وذات الضبط الخارجي (MINTR, MREG).

(2-) اللادافعية (AMO) .

ونستخدم الصيغة التالية لحساب المؤشر:

$$I = [(2 \times (MIS + MIC + MIA) / 3) + MIDE] - [((MINTR + MREG) / 2) + (2 \times AMO)].$$

أ- صدق المقياس :

عرضنا المقياس على مجموعة من المختصين الذين أبدوا مدى ملائمة المقياس بموضع الدراسة مع بعض التوجيهات الخاصة بتحديد العلاقة المباشرة بين تطابق المقاييس المختارة وموضوع الدراسة التي سوف يحددها الباحث خلال مناقشة النتائج النهائية للدراسة.

ب- ثبات المقياس:

سعيًا منا للتأكد من ثبات قياس الأداة قمنا أيضا بدراسة ثبات المقياس من أجل التحقق من ثبات الفقرات المكونة لأداة الدراسة حيث تم حساب معامل الثبات ألفا كرومباخ (Alpha de Chronbach's) للاتساق الداخلي الذي يأخذ القيمة من 1-0 ويعبر عن نسبة أفراد العينة (تلاميذ الثانويات الرياضية الجزائرية) الذين يعيدون نفس الإجابة إذا أعيد استجوابهم مرة ثانية في نفس الظروف.

جدول رقم (01): يوضح معامل الثبات ألفا كرومباخ لحساب ثبات مقياس الدافعية المحددة ذاتيا

| العبارات | ألفا كرومباخ |
|----------|--------------|
| 28       | 0.636        |

المصدر: من إعداد الطالب الباحث بالاعتماد على مخرجات البرنامج الإحصائي spss.

من خلال ما توصلت إليه نتائج البرنامج الإحصائي spss والمثلة في الجدول أعلاه، يتم قبول الفقرات التي يكون معامل ثباتها يفوق 60 %، ونلاحظ بأن درجة الاتساق الداخلي في هذه الدراسة تقدر بـ: 0.636 أي بنسبة 63.6 % وهي نسبة تقترب من الواحد إلى حد ما، إذن أداة القياس في هذه الدراسة تتمتع بدرجة جيدة من الثبات بالنسبة لكل فقرات الاستبيان ، وهذا يدل على ثبات أجوبة "المستجوبين" (تلاميذ الثانويات الرياضية الجزائرية).

2-6 - الاختبارات المهارية في كرة القدم:

- اختبار تنطيط الكرة في الهواء.

- اختبار التحكم بإيقاف حركة الكرة من الحركة داخل مربع طول ضلعه 2 متر من مسافة 6 متر.

- اختبار دقة التهديف.

- اختبار المناولة القصيرة على مسطبة من مسافة 10 أمتار و 05 كرات.

- اختبار ضرب الكرة نحو ثلاث دوائر متداخلة على الأرض:- اختبار ضرب الكرة لأطول مسافة ممكنة.

3-6 - اختبارات الأداء المهاري في كرة اليد:

1-3-6 - اختبارات الأداء المهاري الهجومي:

• الاختبار الأول: التصويب بالوثب عاليا بعد الخداع.

- الاختبار الثاني: التصويب بالوثب عاليا بعد تمرير واستقبال.
- الاختبار الثالث: التصويب بالوثب عاليا بعد التنطيط..
- الاختبار الرابع: التصويب بالطيران من الجانب..
- الاختبار الخامس: التصويب بالطيران الجانب بعد الخداع.
- الاختبار السادس: التصويب بالطيران الجانب بعد الإستلام.

### 6-3-2- اختبارات الأداء المهاري الدفاعي:

- الإختبار الأول: التحرك الدفاعي على مرتين والإنطلاق للهجوم الخاطف.
- الاختبار الثاني: التحركات الدفاعية قصيرة المدى
- الاختبار الثالث: التحركات الدفاعية طويلة المدى
- الاختبار الرابع: التحركات الدفاعية المتنوعة.
- الاختبار الخامس: مهاري مركب.
- الاختبار السادس: دفاعي هجومي.

### 7- عرض وتحليل نتائج الفرضيات:

الفرضية الأولى: طبيعة مناخ الدفاعية لدى تلاميذ الثانويات الرياضية الجزائرية محددة ذاتيا؟.

### 7-1- عرض نتائج طبيعة مناخ الدفاعية لدى تلاميذ الثانويات الرياضية الجزائرية.

الجدول رقم (02) يوضح ملمح مناخ الدفاعية عند رياضيي كرة القدم وكرة اليد بمعنى النتائج المسجلة في الأبعاد السبعة حسب نظرية التحديد الذاتي، بالإضافة إلى مؤشر التحديد الذاتي للدفاعية من خلال استعمال معادلة فاليريون (1997) وفقا للنتائج المحصل عليها باستعمال سلم الدفاعية في الرياضة.

الجدول رقم (02) : يوضح طبيعة أبعاد مناخ الدفاعية لدى تلاميذ الثانويات الرياضية الجزائرية.

| المتغيرات                 | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | القيمة القصوى | القيمة الدنيا | الوسيط |
|---------------------------|-----------------|-------------------|---------------|---------------|--------|
| الدفاعية الداخلية للإثارة | 25.59           | 1.210             | 40            | 02            | 26.00  |
| الدفاعية الداخلية للإنجاز | 25.61           | 1.347             | 32            | 04            | 26.00  |
| الدفاعية الداخلية للمعرفة | 25.63           | 1.565             | 47            | 03            | 26.00  |
| الدفاعية الخارجية المدعمة | 25.39           | 2.331             | 35            | 03            | 26.00  |
| الدفاعية الخارجية للمعرفة | 26.14           | 1.025             | 36            | 08            | 26.00  |

|       |    |    |        |       |                             |
|-------|----|----|--------|-------|-----------------------------|
| 22.00 | 03 | 25 | 1.984  | 22.14 | الدافعية الخارجية ذات       |
| 4.00  | 02 | 08 | 0.564  | 4.16  | اللدافعية                   |
| 80.00 | 02 | 12 | 12.693 | 82.76 | مؤشر الدافعية المحددة ذاتيا |

المصدر: من إعداد الطالب الباحث بالاعتماد على نتائج برنامج spss

نلاحظ من خلال الجدول رقم (02) أن الأنواع الثلاثة للدافعية الداخلية سجلت أعلى القيم في المتوسط الحسابي والانحراف المعياري حيث بلغت على التوالي: الدافعية الداخلية للمعرفة (25.63) و (1.565) ثم الدافعية الداخلية للانجاز (25.61) و (1.347) وتليها الدافعية الداخلية للإثارة بـ (25.59) و (1.210)، أما فيما يخص الأبعاد الخاصة بالدافعية الخارجية فقد جاءت النتائج حسب الترتيب التالي: الدافعية الخارجية للمعرفة (26.14) و (1.025) ثم الدافعية الخارجية المدججة (25.39) و (2.331)، الدافعية الخارجية ذات الضبط الخارجي (22.14) و (1.984) وفي الأخير اللدافعية بـ (4.16) و (0.564).

ونشير هنا أن كل من الدافعية الخارجية ذات الضبط الخارجي وأيضاً اللدافعية كانت نتائجها تحت الوسيط الذي بلغ (26.00) وهذه القيم تعتبر ضعيفة مقارنة مع النتائج المسجلة في الأنواع الأخرى للدافعية والتي سجلت نتائج فوق قيمة الوسيط، وقد تم أيضاً تسجيل القيمة القصوى التي بلغت (40-47) في كل من الدافعية الداخلية للإثارة والمعرفة، وكل هذه النتائج جاءت موافقة للنموذج المستعمل في دراستنا وهذا شيء منطقي باعتبار أن ممارسة الرياضة بالنسبة للرياضيين تعبر عن مدى اهتمامهم بهذا النشاط النابع من داخلهم أي أنه مدفوع ذاتياً والذي تصاحبه مشاعر المتعة والسرور والرضا أثناء الأداء، بحكم أن هذا النشاط يسمح لهم باكتشاف وتجريب التمارين والنشاطات المختلفة وتعلم المهارات الرياضية وأساليب التدريب الخاصة، كذلك يسمح لهم بالشعور أنهم قاموا بتأدية المهام والمهارات بطريقة جيدة، مما يسمح للوصول إلى أهداف ذاتية جديدة ويزيد من درجة الإثارة في الرياضة التي قاموا باختيارها، حيث بلغ مؤشر التحديد الذاتي للدافعية الكلية لدى الرياضيين متوسط حسابي قدره (82.76) وانحرافاً معيارياً قدره (12.693) وهذه النتيجة تعتبر كبيرة من حيث درجة التحديد الذاتي الذي يساهم في زيادة الاهتمام الداخلي بهذا النشاط الرياضي، وتعتبر أيضاً عن مستوى كبير من التحديد الذاتي

الفرضية الثانية: توجد هناك علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين أبعاد مناخ الدافعية والتفوق الرياضي لدى تلاميذ الثانويات الرياضية الجزائرية؟.

7-2- عرض نتائج العلاقة بين أبعاد مناخ الدافعية و التفوق الرياضي لدى تلاميذ الثانويات الرياضية الجزائرية.

لمعرفة ما إذا كانت هناك علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين أبعاد مناخ الدافعية والتفوق الرياضي لدى تلاميذ الثانويات الرياضية الجزائرية.

الجدول رقم (03): يوضح نتائج العلاقة بين مناخ الدافعية والتفوق الرياضي لدى تلاميذ الثانويات الرياضية الجزائرية، حيث يمثل  $X_4, X_3, X_2, X_1$  أبعاد مناخ الدافعية و  $X_7, X_6, X_5$  أبعاد مناخ التفوق الرياضي.

| المتغير التابع |           | التفوق الرياضي       |                        | اختبار استيودنت |       | معامل الارتباط   |                | معامل الانحدار |                | أبعاد المتغير المستقل |               |
|----------------|-----------|----------------------|------------------------|-----------------|-------|------------------|----------------|----------------|----------------|-----------------------|---------------|
|                |           |                      |                        |                 |       |                  |                |                |                |                       |               |
| مستوى الدلالة  | قيمة فيشر | معامل الانحدار الكلي | معامل الارتباط الكلي R | قيمة t          | sig   | معامل الارتباط R | معامل الانحدار | معامل الارتباط | معامل الانحدار | أبعاد                 | مناخ الدافعية |
| 0.000 *        | 218.81    | 0.934                | 0.967                  | 0.875           | 0.393 | 1.679            | 0.122          | 0.401          | 0.183          | A                     | أبعاد         |
|                |           |                      |                        | 1.340           | 0.183 | 0.122            | 0.401          | 0.183          | 0.179          | Bx1                   | مناخ          |
|                |           |                      |                        | 1.352           | 0.179 | 0.117            | 0.328          | 0.117          | 0.603          | Bx2                   | الدافعية      |
|                |           |                      |                        | 0.521           | 0.603 | 0.089            | 0.120          | 0.089          | 0.575          | Bx3                   |               |
|                |           |                      |                        | 0.562           | 0.575 | 0.065            | 0.103          | 0.065          | 0.469          | Bx4                   |               |
|                |           |                      |                        | 0.726           | 0.469 | 0.010            | 0.260          | 0.010          | 0.445          | Bx5                   |               |
|                |           |                      |                        | 0.765           | 0.445 | 0.048            | 0.154          | 0.048          | 0.858          | Bx6                   |               |
|                |           |                      |                        | 0.179           | 0.858 | 0.060            | 0.104          | 0.060          | 0.000          | Bx7                   |               |
|                |           |                      |                        | 41.902          | 0.000 | —                | 0.980          | —              |                | Bx                    |               |

\* دال إحصائياً عند مستوى دلالة اسمي 0.05

المصدر: من إعداد الطالب الباحث بالاعتماد على نتائج برنامج spss

نلاحظ من الجدول أعلاه ما يلي:

\* معامل الارتباط بين أبعاد مناخ الدافعية والتفوق الرياضي = 0.967 وهو يدل على وجود ارتباط طردي قوي بينهما.

\* معامل التحديد  $R^2=0.934$ ، والذي يعني أن 93.4% من التغيرات التي تحدث في المتغير التابع (مستوى الأداء) سببها المتغير الخاص بالنموذج (أبعاد مناخ الدافعية) والنسبة المتبقية 6.6% ترجع إلى عوامل أخرى تؤثر على التفوق الرياضي.

\*  $F=218.81$ ،  $sig=0.000$ ، وهذه القيمة أقل من مستوى دلالة الإسمي 0.05، وهذا يدل على وجود علاقة ارتباطية بين أبعاد مناخ الدافعية والتفوق الرياضي.

\*  $a=3.607$ ، و إختبار ستيودنت  $t_a=0.356$  بإحتمال  $Sig=0.723$  أكبر من مستوى دلالة 0.05، وبالتالي الثابت غير مقبول إحصائياً.

\*  $Bx_1=0.401$ ، اختبار ستيودنت  $t_{bx1}=1.340$  بإحتمال  $Sig = 0.183$ ، أكبر من مستوى دلالة 0.05، وبالتالي غير مقبول إحصائيا.

\*  $Bx_2=-0.328$ ، اختبار ستيودنت  $t_{bx2}=-1.352$  بإحتمال  $Sig = 0.179$ ، أكبر من مستوى دلالة 0.05، وبالتالي غير مقبول إحصائيا.

\*  $Bx_3=0.120$ ، اختبار ستيودنت  $t_{bx3}=0.521$  بإحتمال  $Sig = 0.603$ ، أكبر من مستوى دلالة 0.05، وبالتالي غير مقبول إحصائيا.

\*  $Bx_4=0.103$ ، اختبار ستيودنت  $t_{bx4}=0.562$  بإحتمال  $Sig = 0.575$ ، أكبر من مستوى دلالة 0.05، وبالتالي غير مقبول إحصائيا.

\*  $Bx_5=-0.260$ ، اختبار ستيودنت  $t_{bx5}=-0.726$  بإحتمال  $Sig = 0.469$ ، أكبر من مستوى دلالة 0.05، وبالتالي غير مقبول إحصائيا.

\*  $Bx_6=-0.154$ ، اختبار ستيودنت  $t_{bx6}=-0.765$  بإحتمال  $Sig = 0.445$ ، أكبر من مستوى دلالة 0.05، وبالتالي غير مقبول إحصائيا.

\*  $Bx_7=0.104$ ، اختبار ستيودنت  $t_{bx7}=0.179$  بإحتمال  $Sig = 0.858$ ، أكبر من مستوى دلالة 0.05، وبالتالي غير مقبول إحصائيا.

\*  $Bx = 0.980$ ، اختبار ستيودنت  $t_{bx}=41.902$  بإحتمال  $Sig = 0.000$ ، أقل من مستوى دلالة 0.05، وبالتالي مقبول إحصائيا.

وبالتالي نموذج الانحدار بين أبعاد مناخ الدافعية والتفوق الرياضي هو:  $Y = 0.980x$

من خلال المعادلة نستنتج أنه توجد علاقة إرتباطية دالة إحصائيا بين أبعاد مناخ الدافعية والتفوق الرياضي لدى تلاميذ الثانويات الرياضية الجزائرية، ونفسر ذلك كما يلي: كلما زاد المتغير المستقل  $X$  المتمثل في أبعاد مناخ الدافعية بوحدة واحدة يزيد المتغير التابع  $Y$  المتمثل في التفوق الرياضي بـ: 0.980 وحدة.

**تفسير ومناقشة النتائج المرتبطة بالفرضية الأولى:** طبيعة مناخ الدافعية لدى تلاميذ الثانويات الرياضية الجزائرية محددة ذاتيا.

تنص الفرضية الأولى من البحث على أن دافعية الممارسة الرياضية عند تلاميذ الثانويات الرياضية الجزائرية محددة ذاتيا وتتميز بمستويات عالية من التحديد الذاتي، لذا فقد تعاملت البحوث العلمية الأولى التي تناولت موضوع الدافعية الخارجية والداخلية مع هاذين المصطلحين كبعدين ومتناقضين بالمقابل تعتبر نظرية التحديد الذاتي (دوسي وراين، 1985، راين ودوسي، 2000) وكذا النموذج الترتيبي للدافعية الداخلية والخارجية (فاليرون، 1997) أن المقاربة الأولى غير كافية لفهم السلوك الإنساني، فمن المستحسن تصور وجود أنواع مختلفة من الدافعية منظمة على نفس المسار المتصل للتحديد الذاتي نسبة إلى درجة إستقلاليته وصدورها من الذات.

سمحت معادلة (فاليرون، 1997- و لوازي، 2000) والتي أظهرت خصائص قياس نفسية جيدة من حساب مؤشر التحديد الذاتي للاعبين والذي يقدر ب(82.76) وهي قيمة إيجابية عالية جدا تعبر عن درجة كبيرة من التحديد الذاتي للدافعية.

إنطلاقا من هذه النتائج يمكن إعتبار أن دافعية الممارسة الرياضية عند تلاميذ الثانويات الرياضية الجزائرية في إختصاص كرة اليد و كرة القدم داخلية وتتميز بمستويات عالية من التحديد الذاتي، أي أن الفرضية الأولى للبحث محققة.

- تفسير ومناقشة النتائج المرتبطة بالفرضية الثانية: هناك علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين أبعاد مقياس مناخ الدافعية والتفوق الرياضي لدى تلاميذ الثانويات الرياضية الجزائرية.

تنص الفرضية الثالثة من البحث على وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين أبعاد مقياس مناخ الدافعية والتفوق الرياضي. حيث يرى (فاليرون، 1997) أن عوامل عديدة تؤثر على الدافعية، حيث بينت نتائج الدراسات التي أجريت في سياق النشاطات البدنية والرياضية (سرازان، 2006) أن دعم الحاجات الأساسية يؤدي إلى إرتفاع أشكال الدافعية الداخلية (الدافعية الداخلية للمعرفة، الدافعية الداخلية للإثارة، الدافعية الداخلية للإنجاز) والدافعية الخارجية ذات الضبط المعرف، مع إنخفاض اللادافعية والدافعية الخارجية ذات الضبط الخارجي، بينما يؤدي أسلوب المراقبة إلى إنخفاض أشكال الدافعية الداخلية والدافعية الخارجية ذات الضبط المعرف، إضافة إلى إرتفاع اللادافعية ودافعية الضبط الخارجي في بعض الحالات، ويعتبر النموذج الترتيبي للدافعية الداخلية والخارجية (فاليرون، 1997) أن إدراك الكفاءة والشعور بالاستقلالية يمثلان وسيطين بين عوامل الأداء والدافعية كون هذه الإدراكات مرتبطة بحاجات نفسية يحاول الفرد الرياضي إشباعها (ديسي وراين، 2000).

إنطلاقاً من هذه النتائج يمكن القول انه وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين أبعاد مقياس مناخ الدافعية والتفوق الرياضي، أي أن الفرضية الثانية للبحث قد تحققت.

#### الاستنتاج العام:

قد خلصت دراستنا من خلال دراسة العلاقة بين متغيرات البحث على تمييز الدافعية الداخلية والمحددة ذاتياً، ذلك أنها تدفع باللاعب لمواصلة عمله خارج مجال الضغط والسيطرة، فمؤشر التحديد الذاتي المرتفع للدافعية الرياضية هو الذي يسمح لنا بالحكم على أن مستوى الاداء المهاري لتلاميذ الثانويات الرياضية الجزائرية في اختصاصي (كرة القدم و كرة اليد) عالي و هو على درجة من الاستقرار والمواظبة اللازمين للأداءات العالية.

و بعد معالجة الموضوع من جوانبه النظرية وتحليل مكوناته منهجياً تم على أساسها تحديد أساليب وأدوات معالجته ميدانيا وإحصائياً وتم التوصل إلى النتائج والإستنتاجات التالية:

- وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين الدافعية المحددة ذاتياً و التفوق الرياضي لدى تلاميذ الثانويات الرياضية الجزائرية .
  - طبيعة مناخ الدافعية لدى تلاميذ الثانويات الرياضية الجزائرية (تخصص كرة اليد و كرة القدم) محددة ذاتياً
- لقد سمحت لنا هذه الدراسة بإثراء معلوماتنا الخاصة بإشكالية الدافعية وعلاقتها بالتفوق الرياضي لدى تلاميذ الثانويات الرياضية الجزائرية في إختصاصي كرة القدم و كرة اليد من خلال الإعتماد على المقاربات والنماذج الحديثة المستعملة في علم النفس الرياضي والمفسرة للأطر النظرية لهذه الظاهرة.

#### المراجع:

- نزار الطالب وكامل لويس: علم النفس الرياضي، ط 2، دار الكتب للطباعة والنشر، الموصل، العراق، 2000.
- أسامة كامل راتب: تدريب المهارات النفسية وتطبيقها في المجال الرياضي، دار الفكر العربي، القاهرة، 2000.
- إحسان محمد حسن: سيكولوجيا المجازاة والضغط الاجتماعية وتغير القيم، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة، 1982.
- Vallerand, R.J et Thill. E : **Introduction à la psychologie de la motivation**, Ed **etudes Vivantes**. Laval. Québec, Canada, 1993

- Sarrazin, P., Famose, J.P., Cury, F : **Motivational Buts and selection of difficulty level of augmentation look.** STAPS, 1995
- Thill, E : **Motivation et stratégie de motivation en milieu sportif**, Paris, PUF, France, 1989.